

لطفي زغلول



© حقوق النشر الإلكتروني محفوظة ل

www.nashiri.net

© حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب

نشر إلكترونيا في ديسمبر 2003

المحتويات

- همس الروح
- الاهداء
- رب أدعوك
- أناجيك ربي
- أناجيك .. وأدعوك
- إبتهالات
- أتيتك سائلا
- أدعوك ربي
- أستفتح باسمك
- آمنت أنك ربي
- أنت الرجاء
- أنت العظيم .. في علاك
- إني أراك
- أسبّح .. باسمك
- إلهي .. أنت معبودي
- أنا .. في حماك
- انت الواحد الاحد
- إني التجأت إليك
- باسمك اللّهم
- تسابيح
- رب رحماك
- رحماك .. إلهي
- سألتك يا مولاي
- طلبت العفو
- طمعت بعفوك
- عليك .. أنا أقبلت
- لا أدعو غيرك
- لك يممت ركابي
- من إلاّك
- من غيرك اللّهم
- مولاي .. قصدتك
- وقفت بباب رحمتك
- يممت وجهي .. طائعا

- لغيرك ما التجأت
- سبحانك ربي
- السيرة الذاتية للكاتب لطفي زغلول

همس الروح

الله يسكن في قلبي وفي روحي
تتفيأ جوارحي ظلال جلاله وبهائه
تفيض رؤآي تسبيحا بعظمته وسلطانه
تسافر صبواتي في ملكوته
يضيء سناه فضاءآتي
فتشتعل ابجديتي عشقا له

همس الروح

مساحة لا تحد من العشق
لمن اوجد العشق الذي لا يدانيه عشق في سموه

همس الروح

قصائد روحانية اناجي بها الذات الالهية
في محراب انتمائي الى قداستها

الاهــداء

الى من علمني ابجدية الايمان

ابجدية عشق الارض والوطن

ابجدية الانتماء للتاريخ والتراث

ابجدية الحب والجمال

ابجدية الاصرار على الموقف والتحدي دفاعا عنه

الى الشاعر الاول في حياتي

الذي ما زال يسكن في ضميري ووجداني

الى والدي المغفور له

الاديب والشاعر واللغوي والمؤرخ

عبد اللطيف زغلول

وفاءً لذكراه

رب أدعوك

ربِّ أَدعوكَ .. فاستَمعْ لدُعائي ... يا جَليلَ الصِّفاتِ .. والأسماءِ
أنا عَبدٌ ضَلَّ السَّبيلَ .. فكُنْ لي ... مُنقذاً من .. ضَلالتي وشَقائي
لا تَذرْني وَحدي .. وخُذْ بِيدي ما ... لي مُجيرٌ .. إلاّكَ في الضَّرّاءِ
لَكَ أشكو .. فَأنتَ تَعلمُ مَا بي ... لا تُخيِّبْ حينَ السُّؤالِ .. رَجائي

* * * * * * * * ... * * * * * * * *

ربِّ أنتَ الرَّحيمُ والغَفّارُ ... مَن سِواكَ المُجيرُ والمُستَجارُ
بِكَ آمنتُ يا قَويُّ على كُلِّ ... قَويٍّ بَاغٍ .. ويا جَبّارُ
أنتَ قَدَّرتَ لي سَبيلي وأقدا ... ري .. فَنعمَ السَّبيلُ والأقدارُ
ربِّ إنَّ الهُدى هُداكَ .. وإنّي ... غَيرَهُ ما حَييتُ .. لا أختارُ

* * * * * * * * ... * * * * * * * *

ربِّ إنّي إليكَ يَمّمتُ رَكبي ... فأضِئْ من سَناكَ .. ظُلمةَ دَربي
ربِّ إجعَلْ هُداكَ يَغمرُ رُوحي ... وسَناكَ القُدسيَّ .. يَعمرُ قَلبي
ربِّ إغفرْ .. فَليسَ إلاّكَ مَن أد ... عو .. إذا مَا أذنَبتُ .. يَغفرُ ذَنبي
ربِّ إنّي ما سَاورَ الشِّركُ تَفكيـ ... ري .. وإنّي مَا اخترتُ غَيرَكَ رَبّي

أناجيك ربي

انُاجيكَ ربّي .. عَساكَ تجيبُ ... فما لِسؤالي .. سِواكَ مجيبُ
إليكَ أُيمّمُ .. ما دمتُ حيّاً ... فَنورُكَ عن ناظري .. لا يغيبُ
فأنتَ العفوُّ الرَّحيمُ الحَليمُ ... وأنتَ النَّصيرُ القَديرُ الرَّقيــبُ
وأنتَ العَليمُ .. بِسرّي وجَهري ... وأنتَ الذي وعدُهُ .. لا يَخيبُ

* * * * * * * * * *

إلهي دَعوتُكَ .. يَا ذا الجلالِ ... حَنانَكَ بي .. نجِّني من ضَلالي
سَألتُكَ رَبَّاهُ .. إيَّاكَ أرجو ... لِغيرِكَ .. ما كان يَوماً ســؤالي
إذا أظلمَ الدَّربُ .. أنتَ ضِــيائي ... أسيرُ على هَديِهِ .. لا أُبالي
تَرفَّقْ بِعَبدِكَ .. أنتَ الرَّؤوفُ ... ولا تَجعلِ الحِملَ .. فَوقَ احتمالي

* * * * * * * * * *

إلهي .. مَددتُ يَديَّ إليكَ ... فَكلُّ اعتمادي .. إلهي .. عَليكَ
طَمعتُ بِعفوِكَ .. أنتَ الكَريمُ ... وقَفتُ بِبابِكَ .. بَينَ يَديكَ
فَما غَيرُ عَفوِكَ .. يَكفي ويُشفي ... ولَيسَ يَخيبُ رَجاءٌ .. لَديكَ
مُرادي رِضاكَ .. وعَفوُكَ قَصدي ... ومَهما بَعُدتُ .. رُجوعي إليكَ

أناجيك .. وأدعوك

أُناجيكَ في سرّي وأدعوكَ في جَهري ... فَمن غَيرُكَ اللَّهُمَّ .. يَسكنُ في فِكري
إليكَ أنا يَمَّمتُ ركبي .. فَكُنْ مَعي ... وكُنْ سَنَدي .. ربّي إلى آخرِ العُمرِ
سَألتُكَ أن لا يَستَبدَّ بِيَ الهَوى ... فَأغرَقَ في بَحرِ الضَّلالَةِ والكُفرِ
ولا تَجعلِ الدُّنيا مَآلي .. وغَايتي ... فَفيها الَّذي يُغوي وفِيها الَّذي يُغري

* * * * * * * * * *

أجرْني .. فَمن إلاّكَ يَوماً يُجيرُني ... ويُنصفُني إن أنقَصَ الغَيرُ من قَدْري
وخُذْ بِيدي إنّي ضَعيفٌ .. فَقوِّني ... عَلى البَغيِ والطُّغيانِ والصَّعبِ والمُرِّ
وإن غَالَني المَكروهُ يَوماً .. فَعافِني ... وهَبني .. إذا مَا عَادَني نِعمةَ الصَّبرِ

* * * * * * * * * *

وكُن لِي ولياً هَل سِواكَ يُثيبُني ... ويُجزلُ لِي يَومَ المَثابَةِ في أجري
ونَوّرْ دُروبي بِالهِدايةِ والتُّقى ... وزيّنْ ضَميري بِالنَّزاهَةِ والطُّهرِ
فَمن غَيرُكَ اللَّهُمَّ يُلهِمُني الرِّضا ... ويَشرَحُ بِالإيمانِ والهَدي لي صَدري

إبتهـــالات

سَـــبَّحتُ بِذكرِكَ .. لَـــيلَ نَهارْ .. يَـــا مَـــن قَـــدّرتَ ليَ الأقـــدارْ
نَاجَـــيتُـــكَ .. مَـــا نَـــاجـــيتُ سِـــواكَ .. بِأذكاري .. سِـــراً وجِهـــارْ
آمنـــــتُ بِـــأنَّـــكَ أَنـــــتَ الرَّاحِـــمُ .. أَنـــــتَ العَـــادِلُ .. والقَـــهّارْ
أَنـــــتَ المَـــقصودُ اختَـــرتُـــكَ أَنتَ .. وغيـــرَكَ .. إنّي لَـــن أختـــارْ
يَـــا ربَّ الكَـــونِ .. تَـــقبّـــلني .. واجمَعني .. فـــي رَكـــبِ الأبـــــرارْ

لَـــبّيتُ نِـــداءَكَ .. يَـــا مَـــولايْ .. مَـــن ذِكـــــرُكَ .. تَـــعشقُهُ شَـــفَتايْ
في ذِكـــــرِكَ .. رُوحي هَـــائِمَةٌ .. وبِنورِكَ .. سَـــابِحةٌ عَـــينايْ
إيّـــــاكَ عَـــبَدتُ .. فَخُـــذْ بِيدي .. وامسحْ بِحنانِكَ .. جُرحَ أســـايْ
إن كُـــنتُ شَكوتُ لَـــكَ الشَّـــكوى .. مَـــن غَـــيرُكَ .. يَسمعُ لي شَكوايْ
رِضوانَكَ .. رَبّي .. أَنتَ عَـــفوٌ .. إغفـــرْ لـــي .. فَرِضاكَ مُـــنايْ

أدعُـــوكَ رَجـــــاءً .. يـــا رَحمنْ .. لا أطلُـــبُ منـــكَ ســـوى الغُـــفرانْ
أظلَمـــــتِ الدُّنـــيـــــا بِالكُفـــــرانِ .. فَـــنوِّر قَـــلبي .. بِالإيمـــــانْ
يَـــا رَبَّ العَـــرشِ .. ورَبَّ الخَلـــقِ .. ورَبَّ القُـــدرةِ والأكـــوانْ
قَـــد دَاهَمني .. لَـــيلُ الأحـــزانِ .. فَهوّنْ يَـــا رَبي الأحـــزانْ
أســـتغفرُكَ اللّهُمَّ .. رَضيتُ بِـــأمرِ قضائِـــكَ .. مَهما كَـــانْ

أتيتك ســـــــائلا

إلهي .. أنتَ مَقصودي وجَاهي ... قَصدتُكَ أنتَ وَحدَكَ .. يَا إلهي
بِذكرِكَ أشرقتْ جَنَباتُ رُوحي ... وفَاضتْ في ابتِهالاتي شِفاهي
سَألتُكَ أن تُضيءَ ظَلامَ دَربي ... دَعوتُكَ أن تُجنبَني المَناهي
فَإن يَوماً سَهوتُ فأنتَ تَعفو ... ولَيسَ سِواكَ يَهدي قَلبَ سَاهِ
أنا بِكَ .. لا بِغيرِكَ .. كَان زَهوي ... وإن بَاهيتُ كَانَ بِكَ التَّباهي

شَكوتُ إليكَ يَا أَلّلهُ .. مَا بِي ... شَقَائي فِي .. ضَلالي.. واغترابي
أَتيتُكَ سَائِلاً .. رُحماكَ إنّي ... ضَلَلتُ فَردَّني .. نَحوَ الصَّوابِ
أضِيءْ بِهداكَ .. يَا أَلّلهُ قَلبي ... لِغيرِ هُداكَ .. مَا كَانَ انتِسابي
تَقَبَّلني مَعَ الأبرارِ .. رَبّي ... وكُنْ لِي رَاحِماً .. يَومَ الحِسابِ
فَما كَانَ ابتِعادي عَنْكَ شِركاً ... فَوحدَكَ عَالِمٌ سِرّي .. ومَا بِي

رَجعتُ إليكَ طَوعاً واختِياراً ... وهَلْ إلاَّكَ .. يَا رَبّي .. أُطيعُ
فَأنتَ البَارِئُ القهّارُ .. أنتَ .. ... المُهيمنُ والمُدبِّرُ والبَديعُ
وأنتَ إذا سَألتُ .. سَمِعتَ سُؤلي ... وغَيرُكَ لا مُجيبٌ أوسَميعُ
هُداكَ هُو الهُدى .. لا رَيبَ فِيهِ ... وظِلُّ حِماكَ .. لِي حِصنٌ مَنيعُ
شَفَاعَتُكَ الرَّجاءُ .. لِكُلِّ إثمٍ ... فَأنتَ المُرتَجى .. أنتَ الشَّفيعُ

أدعوك ربـــي

أدعوكَ ربّي فاستجبْ لدعـــائي – يا بارئَ الأكوانِ والأحـــياءِ
انّي وقفـــتُ ببابِ رحمتِكَ الّتـــي – ما خابَ منها يا عظيمُ رَجائي
نوّرْ فؤادي بالهدايَـــــةِ والتُّقـــــى– وقِهِ من النّزواتِ والأهـــواءِ
أنا في حِماكَ فكنْ نصيري واحمِـــني– من كُلِّ عاديةٍ وكُلِ بـــــلاءِ
لا ربَّ لي إلاّكَ في هذا الظّـــــلامِ .. يُضيءُ بالهدي المُبينِ فَضائي

حاشايَ ربّي أن ألوذَ إلى ســـــواكَ .. فأنتَ وحدَكَ قَبلتي وولائـــي
إنّي مددتُ يَدي إليكَ .. لعـــــلَّني – أحظى بما أنعمتَ مـــن آلاءِ
هبني جميلَ الصَّبرِ .. والسَّلوى إذا – ما مسَّني مسٌّ من الضَّـــراءِ
وإذا عييتُ فنجِّني من علَّتي – واجعلْ هُداكَ إذا ضَلَلتُ دَوائي

يا أيُّها الغَفَّارُ إغفرْ لي ذُنوبـــــي .. لا تـــؤآخِذني على أخطـــــائي
مالي سِواكَ إذا دَعـــوتُ يُجيبُنـــي – ويزيلُ عنّي كربَتي وشَـــقائي
يَمّمتُ وجهي طائعاً .. فَعساكَ .. تَجمعُني مع الأبرارِ والشُّـــهداءِ
سُبحانَكَ اللَّهمَّ أنتَ الواحدُ .. الأحَدُ العَليُّ الماجِدُ الأســـــماءِ
آمنتُ أنَّـــكَ أنتَ عـــلاّمُ الغُـــيوبِ .. مقـــدّرُ الأقـــدارِ والأشـــياءِ

أستفتح باسمك

أستَفتِحُ بِاسمِكَ يَا اللّـهْ
يَا نُوراً .. مَــلأَ الكَونَ سَــناهْ
نَوّرْ دَربي
أنا عَبدٌ ضَلَّ الدَّربَ وتاهْ
إملأ قَلبي
مِن نُورِكَ .. يَومَ الكَونُ ظَلامْ
واجعلْ رَكبي .. مَيموناً .. في أمنٍ وسَلامْ

يَا رَبِّ .. ومَن غَيرُكَ رَبّي
حَسبي أن تَرحمَني .. حَسبي
مَا ضَلَّ الرَّكْبُ .. إليــكَ مَضى
مَيموناً .. يَا هَادي الرَّكْبِ
ألدَّربُ ظَلامٌ .. يَا أللّهُ
ونورُكَ مِصباحُ الدَّربِ
سُبحانَكَ .. إنّي بَينَ يَديكَ
فَنوِّرْ بِالتّقوى قَلبي

آمنتُ .. بأنّكَ أنتَ أللّهُ الواحِدُ
حَاشا أن أرتدْ
أنتَ المَعبودُ .. عَبدتُكَ أنتَ
وبَعدَكَ .. لا أحَدٌ يُعبدْ
لبَّيتُ نداءَكَ يا ربّي
وحمدتُ عَطاءَكَ .. لمْ أجحدْ
أشهدُ لا رَبَّ سِواكَ
لِغيرِكَ يَوماً .. إنّي لَم أشهدْ

أستَغفِرُكَ اللّهُمَّ .. أُسبِّحُ بِاسمِكَ ..

في الآصالِ وفي الأسحارْ
أدعوكَ .. أردِّدُ إسمَكَ في
محراب خشوعي .. ليل نهار
يَا رَبَّ الكَونِ ..
مَدَّدتُ يَــدي
فَاجمَعني فِي رَكبِ الأبرارْ
وارحمْني واغفرْ لي ..
أنتَ الرّحمنُ الأوَّلُ .. والغَفّارْ

آمنت أنك ربي

عَلى صِراطِكَ قد يَمّمتُ إقبالي فَأنتَ مَولايَ في حِلّي وتَرحالي
رَبّي أنا بِكَ ما أشركتُ في نُسُكي ولا كَفرتُ بِأقوالي وأفعالي
آمَنتُ أنّكَ رَبّي واحدٌ أحدٌ عَليكَ مَعقودَةٌ في العَفوِ آمالي
مَن غَيرُكَ المُتعالي في جَلالته والأوَّلُ الآخِرُ الجَّبارُ والوَالي
ومَن سِواكَ لَهُ الأكوانُ ساجِدةٌ ومَن سِواكَ استَوى في عَرشِهِ العَالي
يا مَالكَ المُلكِ مَن إلاّكَ أبدعَهُ وإن تَشأْ تُفنِهِ في التَّوِ والحَالِ

رَبّي حَنانَكَ بِي .. رِفقاً وخُذْ بِيدي هَوّنْ عَليَّ مَشقّاتي وأحمالي
أطلقْ جَناحيَّ طَالتْ وِحدَتي وقَستْ ولا تَذَرني وحيداً قَيدَ أغلالي
سَألتُكَ الصَّبرَ إمّا مَسَّني حَزَنٌ فَلا تَدعْـني كَسيرَ القَلبِ والبَالِ
لا يُظلمُ الدَّربُ في سَعيي إليكَ فَمن سَناكَ تُشرقُ بِالإيمانِ أوصالي

لَم أشكُ يَوماً .. لِمَ الشَّكوى أردِّدُها وأنتَ أعلَمُ يَا رَبّي بِأحوالي
إنّي سَألتُكَ يَومَ البَعثِ مَكرُمَةً أن لا تُؤاخِذَني عَن سُوءِ أعمالي
إن كُنتُ أقلَلتُ في دُنيايَ مِن وَرَعي فَاغفِرْ بِعفوكَ يَومَ الحَشرِ إقلالي
فَيومَ ألقاكَ هَلْ إلاّكَ يَشفَعُ لِي ولَيسَ يَشفَعُ لي جَاهي ولا مَالي

أنت الرجاء

أُناجيكَ رَبّي .. صَباحَ مَساءْ
وأرفَعُ كَفّيَّ .. نَحوَ السَّماءْ
فَأنتَ الرَّجاءُ .. ومِنــكَ الرَّجاءْ
وأنتَ المُجيبُ .. لِكلِّ نِداءْ

أُسافِرُ في مَلكوتِكَ ..
لَيسَ سِواكَ يُظَلِّلُ رَكبي
سَــناكَ يُضيءُ ..
إذا أظلمَ الدَّربُ .. عَتمةَ دَربي
ويَشرعُ قَلبي .. ومَا زالَ قَلبي ..
يَجوبُ الفضاءآتِ ..
يَسبحُ في نَائياتِ الأعالي
يُسبِّحُ بِاسمِكَ كُلَّ النَّهاراتِ ..
كُلَّ اللَّيالي
وأمضي .. وأنتَ مَعي في ارتِحالي
وحِــلِّي .. وكُــلِّي

رؤىً لَكَ بَينَ الضُّــلوعِ .. تُصلّي
وذِكرُكَ .. رَبّــاهُ .. في رِحلةِ العُمــرِ ..
يَــتبعُني .. مِثلَ رُوحي .. وظِــلِّي

أُناجيكَ رَبّــي
أُردِّدُ إســمَكَ .. في كُــلِّ حِينْ
يُسافِرُ في رَعشاتِ انفِعالي
إليــكَ الحَنينْ
وأُطرِقُ بَينَ يَديكَ خُشوعا
ونُورُكَ يَملأُ مِنّي الضُّــلوعا

إليــكَ .. مَددتُ يَديَّ إليــكْ
فَلا أنــا يَوماً تَمنّيتُ ..
رَبّاهُ ..إلاّ عَليــكْ
فَهذي السَّمواتُ ..
هَــذي المَجرَّاتُ ..
والأرضُ .. والخَــلقُ ..
مُلــكُ يَديكْ
وكُلُّ الّذي أبتغيهِ .. لَديكْ
وكُلُّ الّذي أتمنّى .. لَديكْ

أنت العظيم .. في علاك

مولايَ لا ربَّ سِـواكْ .. أنــتَ العَظـيمُ في عُـلاكْ
سُـبحانَـكَ اللّهُـمَّ سَـبَّحَ الوُجـودُ .. في بَـهاكْ

يَـا خَـالقَ الأكـــوانِ والأحيـاءِ .. أبدَعـتْ يَـداكْ
أنــتَ الوَلـيُّ والنَّـصيرُ .. لا حِمــىً .. إلاّ حِـماكْ

مولايَ .. أنــتَ واهِـــبُ الحيَـاةِ .. خَـالِـقُ البَشرْ
تُسـبِّحُ الشَّـمـسُ بِآلائِـكَ .. حَمداً والقَمـرْ

واللَّـيلُ والنَّهـــارُ يَسـجُدانِ طَـوعاً .. والشَّـجـرْ
المُـلكُ في يَـــدَيكَ أنــتَ .. والقَضـــاءُ والقَـدَرْ

مولايَ أنــتَ الواهِـــبُ العَاطي .. وأنــتَ المُنعمُ
وأنــتَ مِـن كُـلِّ كَـريـمٍ .. يَا كَـريـمُ .. أكـــرَمُ

تُعطـي لِمَن شِـئتَ .. ومَـن تَشاءُ أنــتَ .. تَحرِمُ
تُقسِّـــمُ الأرزاقَ .. مَـا بَيـنَ الـوَرى .. لا تَظلـمُ

مولايَ .. مَن للسَّـائِـلِ المَحـرومِ إن مَـــدَّ يَـــدا
ومَـن يُـزيـلُ الكَـربَ .. إن عَـادي الزَّمانِ قَد عَدا

ومَـن سِـواكَ يُـرجِعُ العَـبـدَ الضَّـليـلَ للهُـدى
حَاشـــا لِـبابِـكَ الكَريـــمِ .. أن يَكـونَ مُوصَدا

إنـــي أراك

رَبّاهُ .. لا رَبٌّ سِواكْ .. إنّي أُجلُّكَ في عُلاكْ
قَد أبدعَتْ هَذا الوُجودَ .. بِكُلِّ مَا فيهِ .. يَداكْ
وخَلقتَ مَن فيهِ .. فَليسَ لَهم حِمىً .. إلاّ حِماكْ
ألعفوُ عَفوُكَ يَا عَفوٌّ .. ولا هُدىً إلاّ هُداكْ
رِضوانُكَ الفَــوزُ العَظيمُ .. ودونَهُ .. كَانَ الهَلاكْ

إنّي أراكَ بِكُلِّ مَا أبدَعتَ .. في هَذا الوُجودْ
يَا مَن حُدودُكَ في التَّجلّي والعَطاءِ .. بِلا حُدودْ
ألجُودُ جُودُكَ .. غَيرُكَ اللَّهمَّ .. لا أحدٌ يَجودْ
مَهما ادَّعى الطَّاغونَ .. غَيرُكَ في الخَلائِقِ .. لا يَسودْ
إنّا إليكَ .. مِنَ التُّرابِ .. مَتى تَشاءُ لَنا .. نَعودْ

إنّي أراكَ .. تُسبِّحُ الأطيارُ بِاسمِكَ .. والزُّهورْ
والنَّجمُ والأفلاكُ .. سَاجِدةٌ عَلى مَرِّ الدُّهورْ
والكَائِناتُ تُردِّدُ اسمَكَ ... في العَشيَّةِ والبُكورْ
رَبّاهُ .. قُدرَتُكَ الجَليلَةُ كُنهُها .. نَارٌ ونُورْ
فَالطُفْ بِعبدِكِ .. مَن سِواكَ رَحيمُهُ .. يَومَ النُّشورْ

أسبّح .. باسمك

وقفتُ بباب حماكَ أُنادي – إلهي أضئْ بِهُداكَ فُؤادي
إليكَ رَفعتُ يَديَّ رجاءً – فمالي سواكَ عليهِ اعتمادي
فكنْ سَنَدي .. لا تَذرني وحيداً – وهبْني التُّقى .. وسبيلَ الرَّشادِ
سألتُكَ أن تَجعلَ البرَّ قُوتي – وأن تجعلَ الحقَّ والهديَ زَادي

إلهي دَعوتُ .. ومن لي سِواكَ – أجرني أغثني أنا في حِماكَ
سألتُكَ أن تَكشفَ الضُّرَ عنّي – وأن تَتغمدَني بِرضاكَ
إذا ما مددتُ يَديَّ إليكَ – على أملٍ .. أن تَجودَ يَداكَ
تَباركتَ .. جَلَّ جَلالُكَ رَبّي – فأنتَ وحيدُ العُلى .. في عُلاكَ

أسبِّحُ بِاسمكَ قَولاً وفعلا – وأدعوكَ ربّي نَهاراً ولَيلا
فأنتَ المُجيبُ الدعاءَ .. وحشاكَ .. عن مُؤمنٍ بِكَ ان تَتخلّى
أنا يَا إلهَ الخلائقِ عبدٌ – لغيرِكَ ما صامَ يوماً وَصلّى
وأنتَ وليّي .. فخذْ بيدي في – ظَلامِ الضّلالاتِ .. كي لا أضِلا

إلهي .. أنت معبودي

إلهي .. لا تَذرني تَائِهاً في ظُلمةِ الدَّربِ
سَألتُكَ نِعمةَ الإيمانِ في رُوحي .. وفي قَلبي
مَضى رَكبي إليــكَ .. ولَم يَحدْ عَن سَيرِهِ رَكبي
فكُنْ لِي هَادِياً .. هَبني الرِّضا والعَونَ يَا رَبّي
تَرفَّقْ بِي .. حَنانَكَ .. نَجِّني مِن غُمَّةِ الكَربِ

إلهي .. مَا خَشعتُ .. ولا خَضعتُ لِغيرِ سُلطانِكْ
زَهدتُ بِهذِهِ الدُّنيا الغَرورِ .. لِنيلِ إحسانِكْ
صَبرتُ لَعلَّني يَومَ اللِّقا .. أحظى بِغفرانِكْ
رَضيتُ بِما قَسمتَ .. ومَا حَكمتَ بِعدلِ ميزانِكْ
إذا مَا أظلَمتْ شَمسي .. هَداني نُورُ قُرآنِكْ

قَصدتُكَ .. أنتَ فِي السَّراءِ والضَّراءِ مَقصودي
عَبدتُكَ .. أنتَ وَحدَكَ يَا بَديعَ الكَونِ مَعبودي
مَددتُ يَدي إليكَ .. فَأنتَ رَبُّ الخَيرِ والجودِ
عَطاؤُكَ غَيرُ مَعدودٍ .. ومُلكُكَ غَيرُ مَحدودِ
ولَيسَ سِوى رِضاكَ عَليَّ .. أُمنِيتي ومَنشودي

أنا .. في حماك

رَبّي سَألتُكَ .. أن تُجيبَ ولا تُخيِّبَ لِي سُؤالي
أن لا تَحمِّلَني على طُولِ المَدى .. فَوقَ احتِمالي
لا تَجعلِ الدُّنيا الدَّنيَّةَ .. شَاغِلي أو رأسَ مَالي
هَبني التُّقى دَرباً .. وجَنِّبني مَتاهاتِ الضَّلالِ

إنّي ابتَهلتُ إليكَ فَاقبلْ راضياً منّي ابتِهالي
وأتيتُ بِابَكَ طائعاً مُتضرِّعاً .. فَارفِقْ بِحالي
آمنتُ أنَّكَ أنتَ وَحدَكَ .. ذو الجَلالِ وذو الكَمالِ
وسِواكَ يَا ربَّ الخَلائِقِ والوُجودِ .. إلى زَوالِ

أنا في حِماكَ إذا ارتَحلتُ .. إليكَ يَمّمتُ ارتِحالي
لِسواكَ يَا أَللَّهُ .. لَم أشدُدْ ولا يَوماً .. رِحالي
وإذا انشَغلتُ فَأنتَ تَعلمُ أنَّما .. فِيكَ انشِغالي
وعَليكَ وَحدَكَ يَا بَديعَ الكَونِ .. أمري واتِّكالي

رَبَّاهُ .. إنّي لا أخافُ سِواكَ يَوماً أو أُبالي
مَهما طَغى الطَّاغونَ .. أو عَصفتْ بِأشجاني اللَّيالي
لَكَ أنتَمي .. بِكَ أحتَمي .. وإليكَ طَوْعي وامتِثالي
وإليكَ إنّي رَاجِعٌ .. وإليكَ يَا رَبّي .. مَآلي

انت الواحد الاحد

إلـهي مَا قَصدتُ سِواكْ .. ولم أقصدْ سِوى إيّــاكْ
فَلا عالٍ .. عَليكَ عَــلا .. ولا غالٍ .. عَليكَ غــلا

هَفا قَلبي إليكَ .. صَبــا .. وكمْ في سِــرِّهِ نَاجاكْ
فَخذْ بِيدي .. فَما لي مَطلبٌ .. يَا رَبُّ غَيرُ رِضاكْ

سَألتُكَ .. فرّجِ الأهوالَ .. وامنَحني أمَانَ حِماكْ
ومَتّعْ نَاظِريَّ .. عَلى مَدى عُمري .. بِنورِ هُداكْ

قَصدتُكَ يَا إلهَ الكَون .. فَامنَحني الرِّضا والعَونْ
فَأنتَ الوَاحِدُ الأحــدُ .. وأنتَ الفَردُ والصَّمَدُ

فَكنْ سَنَدي .. فَليسَ سِواكَ .. حِينَ الضُّرُ يَحميني
ولَيسَ سِواكَ .. حِينَ البَغيُ .. للإيمانِ يَهديني

ولَيسَ سِواكَ .. يَومَ أمــدُّ كــفَّ السُّؤلِ .. يَكفيني
ولَيسَ سِواكَ .. يَومَ الحَشرِ .. للفِردَوسِ يُؤويني

إلـهي خَالِقي لبّيكْ .. قَضيتُ العُمرَ بَينَ يَديكْ
إليكَ أُيمِّمُ الأنظار .. في الآصالِ والأسحارْ

طَلبتُ العَفوَ .. إسمُكَ في لِساني هَمسةُ استِغفارْ
ذَكرتُكَ .. فَاضَ ذِكرُكَ في حَنايا القَلبِ .. ليلَ نهارْ

رَضيتُ بِما تُقدِّرُ لي .. فَأنتَ .. مُقدِّرُ الأقدارْ
سَألتُكَ .. مَا سَألتُ سِواكَ .. فَاجمَعني مَعَ الأبرارْ

إني التجأت إليك

أنتَ المُجيرُ وما سِواكَ مجيرُ – بيديكَ أنتَ الأمرُ والتَّدبيرُ
إنّي التجأتُ إليكَ في ضَعفي فَمن – إلاّكَ للمستضعفينَ نَصيرُ
رَبّاهُ إنّكَ عالمٌ بِالحالِ .. للشَّكوى سَميعٌ .. للخفيِّ بَصيرُ
إنّي رجوتُكَ أن تنجيَني من .. الضَّراءِ يا رَبّي فأنتَ قَديرُ

يَمّمتُ يا رَبّي إليكَ رِكابي – بِكَ أستغيثُ وأنتَ تَعلمُ ما بي
إنّي سَألتُكَ رحمةً بي نَجِّني – من كُلِّ مكروهٍ وكُلِّ مُصابِ
إن كُنتُ قَد أخطأتُ أو أذنبتُ .. فاغفرْ يا غَفورُ وردَّني لصَوابي
هَبني الهُدى مولايَ واكتبْني معَ .. الأبرارِ واجعل في اليَمينِ كِتابي

غُفرانَكَ اللَّهمَّ يا غفّارُ ــ يا عفوُ يا رحمنُ يا جَبّارُ
إنّي أُجلُّكَ أنتَ وَحدَكَ يا إلهي .. مَن لَهُ الإجلالُ والإكبارُ
قد جئتُ بَابَكَ سائلاً متوسِّلاً – فَسواهُ يا مولايَ لا أختارُ
إنّي ارتَضيتُ بِما حكمتَ وما قدَرتَ .. ففي يَديكَ الحُكمُ والأقدارُ

باسمك اللّهم

بِاسمكَ اللّهُمَّ .. سَبَّحتُ صَباحاً ومَساءَ
وتَمنَّيتُ عَليكَ العَفوَ .. زُلفى ورجاءَ
قَد أضأتَ الأرضَ مِن نُورِكَ نُوراً .. والسَماءَ
فَأضِىءْ عُمري بِرضوانِكَ .. بَدءاً وانتِهاءَ

بِاسمِكَ اللّهُمَّ .. سَعيي واجتِهادي وجِهادي
فِيكَ أعلنتُ اتِّحادي .. لَكَ أسلمتُ قِيادي
وتَزوّدتُ بِإيماني .. فَنِعمَ الزَّادُ زَادي
غَايَتي عَفوُكَ .. غُفرانُكَ قَصدي ومُرادي

بِاسمِكَ اللّهُمَّ .. حِلّي ومُقامي وارتِحالي
وعَلى إسمِكَ .. فيما أبتَغي .. كَانَ اتِّكالي
نَجِّني يَا رَبُّ .. مِن كُلِّ ضَياعٍ وضَلالِ
لا تَذرنِي تَائِهاً في الدَّربِ .. لا أدري مَآلي

بِاسمِكَ اللّهُمَّ .. لا غَيرِكَ .. أمني وأمَاني
وحدَهُ إسمُكَ .. حِصني فِي مَكاني وزَماني
ربِّ لِي أمنِيَةٌ .. تَفنى بِها كُلُّ الأمَاني
كُنْ وَلِيّاً ونَصيراً لِي .. إذا رَامٍ رَمَاني

تســـابيح

رَبَّـــاهُ .. أنـــتَ القَـــادِرُ المُقَـــدّرُ المُهيـــمـــنُ
بِذكـــرِ إســـمِكَ العَظيـمِ تُســتَهامُ الألسُـــنُ

ومِـــن سَـــــنَاكَ يَـــا بَهـــيُّ .. تَســـتَنيرُ الأعيُـــنُ
لا خَـــــلقَ إلاّ مَـــا تَشـــاءُ خَـــلقَهُ .. وتَـــــأذِنُ

رَبَّـــــاهُ .. إن طَـــاغٍ طَغـــى .. فَفي حِماكَ المُلتَجا
تُـــفرِّجُ الكَـــربَ الَّـــذي .. يُظـــنُّ أن لَـــن يُفرَجـــا

مِـــن كُـــلِّ هَـــمٍ قَـــد جَعلـــتَ للتُّـــقاةِ .. مَخرَجا
ومَـــا رَجَـــاكَ ســـائِلٌ .. وعَادَ خَـــائِبَ الرَّجـــا

رَبّـــاهُ يَا مَن لَيسَ مِنكَ في البَرايا أعلَمُ
ويَا عَظيماً لَيسَ مِنكَ في الوُجودِ أعظَمُ

ويَا قَديماً لَيس مِنكَ في الزَّمانِ أقدمُ
ويَا رَحيماً لَيسَ مِنكَ للعِبادِ أرحمُ

رَبّاهُ أنتَ القَادِرُ الوالي القَويُ الغَالِبُ
وأنتَ أنتَ وَحدَكَ العَاطي الكَريمُ الوَاهِبُ

مَا خَابَ سَائِلٌ أتاكَ مَرَّةً أو طَالبُ

بِعفوكَ الكَريمِ يَطمعُ العَصيُّ التّائِبُ

رب رحماك

ربِّ رُحماكَ .. فالخُطوبُ جِسامُ – لا تَذرني تَزري بيَ الأيامُ
ربِّ إنّي إليكَ أسلمتُ أمري – فالَّذي أنتَ حصنُهُ لا يُضامُ
ربِّ إنّي ارتضيتُ ما تَرتضيهِ – لي .. فأنتَ المقدِّرُ العلاَّمُ
لا تَدعني.. كي لا أضلَّ طَريقي – فَطريقي .. بِلا هُداكَ ظَلامُ

ربِّ إنّي أشكو إليكَ زَماناً – لم يَعدْ للتُّقاةِ فيهِ مقامُ
ويحَ هذا الزَّمانِ عاثَ ضَلالاً – عزَّ فيهِ أذلَّـــةٌ ولئامُ
قد علا صَرحُ دَولةِ البَغيِ فيهِ – واستبدَّ الطُّغاةُ والظُّلاّمُ
بلَغتْ جاهليةُ العَصرِ شأواً – واستعادتْ زمانَها الأصنامُ

ربِّ هبْني السَّلامَ .. أُغمرْ بِهِ قلبي – فَأنتَ الوَهّابُ .. أنتَ السَّلامُ
نجِّني من غِوايةٍ وضلالٍ – وزمانٍ .. عاثتْ بِهِ الآثامُ
الحرامُ البغيضُ صَارَ حَلالاً – والحلالُ الطَّهورُ فِيهِ حَرامُ
ربِّ إنَّ الهُدى هُداكَ فَجمّلني بِهِ .. ليسَ لي سِواهُ مَرامُ

رحماك .. إلهي

رُحماكَ .. إلهي .. رُحماكَ .. لا أسألُ إلا إيّاكَ
سَهِرت عَيناي َ الليلَ .. وكَم ناداكَ القلبُ .. وناجاكَ

سَبّحتُ بحمدِكَ في صَمتي .. وعَبرتُ إليكَ الأفلاكَ
يا خالقَ هذا الكونِ .. أغِث .. عَبداً .. لا يَعبدُ إلاّكَ
حاشا ان تَترُكَ عبداً في صحراءِ ضـــــلالٍ .. حاشاكَ

** ** ** ** ** ** ** **

إن كنتُ شكوتُ .. لَكَ الشّكوى .. فَظلالُ عدالَتِكَ المأوى
لا اسألُ مالاً او جاهاً .. لكنّي أسأَلُكَ التّقوى

قد كُنتُ الأضعفَ في غيّي .. فغدوتُ بايمَاني الأقوى
هَبني إيماناً في الدُنيا .. والجنةَ في الأُخرى .. مَثوى
تهواكَ الرّوحُ هوى المعبودِ ..وغيرَكَ رُوحي لا تَهوى

سألتك يا مولاي

شَكوتُ إليكَ الأمرَ يَا عَالِماً أمري ... فَمن غَيرُكَ اللهُمَ يَدري الّذي تَدري
بِبابِكَ إني قَد وَقفتُ تَضرُّعاً ... لَعلّك يَا ربّي تُهوِّنُ من عُسري
سَألتُكَ يَا مَولايَ .. رِفقاً بِحالَتي ... فَوحدَكَ تُنجِيني .. مِنَ العُسرِ لليُسرِ

* * * * * * * * * * * * ... * * * * * * * * * * * *

وَوحدَكَ تَحميني إذا الضُرُّ مَسَّني ... فَسبحانَكَ اللَّهُمَّ .. يَا كَاشِفَ الضُرِ
وَوحدَكَ تُؤويني .. إليكَ تَكرُّماً ... وتَغفرُ لِي ذَنبي وتَصفَحُ عَن وِزري
وَوحدَكَ تَهديني .. وتَمحو ضَلالَتي ... وتُصلِحُ بِالغُفرانِ والعَفوِ .. لِي أَمري

* * * * * * * * * * * * ... * * * * * * * * * * * *

وَوحدَكَ تُغنِيني .. فَجودُكَ واسعٌ ... وتَحفظُ كَفّي أن تُمَدَّ إلى الغَيرِ
فَأنتَ الَّذي يَا واهِبي .. بِكَ أغتَني ... وأمحوُ بِما أنعمتَ .. غَائِلةَ الفَقرِ
ولَولاكَ إنّي فِي ضَلالٍ وشَقوةٍ ... وكُنتُ كَما أقسَمتَ بِالعَصرِ فِي خُسرِ

* * * * * * * * * * * * ... * * * * * * * * * * * *

طلبت العفو

إليكَ الفكرُ يا مَولايَ في تَسبيحِهِ ارتَحلا
فلا غَالٍ عليكَ غَلا .. ولا عَالٍ عليكَ عَلا
بنورِ جلالِ طلعتِكَ البهيَّةِ نَاظري اكتَحلا

* * * * * * * * * * *

فمَن إلاّكَ جَلَّ جلالُهُ وكمالُهُ اكتَملا
ومَن إلاّكَ ربٌّ يقدرُ المقدورَ والأجَلا
ومن إلاّكَ يا ربّي يُجيبُ سُؤالَ مَن سَأَلا

إليكَ أيمِّمُ الأفكارَ في الآصالِ والأسحارْ
ويَهفو السَّمعُ يا مولايَ والإحساسُ والأنظارْ
طلبتُ العَفوَ .. إسمُكَ في لِساني هَمسةُ استغفارْ

* * * * * * * * * * *

ذكرتُكَ .. فاضَ ذِكرُكَ في حنايا القَلبِ لَيلَ نَهارْ
رضيتُ بما تُقدِّرُ لي .. فأنتَ مقدِّرُ الأقدارْ
سألتُكَ ما سألتُ سِواكَ فاجمعْني معَ الأبرارْ

طمعت بعفوك

طمعتُ بِعفوكَ .. يا ذا الجَلالِ
ويا ذا الكَمالِ
فعفوُكَ مولايَ .. جَاهي ومَالي
وفي رحلةِ العُمرِ .. زادُ ارتحالي
فإن غالَني الدَّهرُ .. لستُ أُبالي
فأنتَ مَعي .. في فضاءِ النَّهاراتِ ..
أنتَ معي .. في ظَلامِ اللَّيالي
تضيءُ طريقي .. بنورِ هُداكَ ..
بأبهى سَناكَ
تُجيبُ .. إذا ما سَألتُ .. سُؤالي
فعفوَكَ .. مولايَ أولُ قصدي ..
وآخرُ قَصدي
وكُنهُ امتِثالي ..

فمهما بَعدتُ إليكَ مَآلي
طمعتُ بِجودِكَ ..

لا غيرُ جودِكَ .. يا ربِّ جُودُ
إليكَ أمدُّ يدي .. لا تمنُّ عليَّ ..
فما لِعطاكَ حُدودُ ..
فأنتَ العَظيمُ الكَريمُ الوَدودُ
لكَ الأمرُ والنَّهيُ ..
غيرُكَ في خلقِه .. لا يَسودُ
لكَ الحَمدُ والشُّكرُ ..
وحدَكَ رَبِّي
بأمرِكَ .. إنّي بدأتُ الحَياةَ
وحينَ تَشاءُ .. إليكَ أعودُ

عليك .. أنا أقبلت

قصدتُكَ يا أللهُ في عرشِكَ العَالي – ويمّمتُ حلّي في رِضاكَ وتَرحالي
عليكَ أنا أقبلتُ يا قابلَ الرّجا – فباركْ صِراطي في رِضاكَ وإقبالي

سألتُكَ مالي غيرُ عَفوكَ مأربٌ – فلا الجاهُ مَقصودي ولا كثرةُ المالِ
فمَن غَيرُكَ الوهّابُ مالكُ مُلكِهِ – ومن غَيرُكَ الباري .. ومن غَيرُكَ الوَالي

* * * * * * * * * * *

رضاكَ هو الفَوزُ العَظيمُ .. فإن أفزْ – بِرضوانِكَ اللّهمَّ .. حقّقتُ آمالي
إلهي أجرْني .. مَن سِواكَ يُجيرُني – إذا مسَّني ضُرٌ .. ويَرأفُ في حَالي

قِني شَرَّ نَفسي واحمِني من ضلالِها – وكُنْ مُرشدي .. رُحماكَ في كُلِّ أعمالي
أضئْ بِهداكَ القَلبَ والرُّوحَ والنُّهى – وطهّرْ من الآثامِ والرّجزِ أوصالي

إذا ما ضللتُ الدَّربَ يَوماً غوايَةً – فكنْ سَندي حتّى أُقوِّمَ أفعالي
وإن كُنتُ قد أقللتُ سَهواً مَناسِكي – فَعفوُكَ يا غَفّارُ يَشملُ إقلالي

لا أدعو غيرك

أنا لا أدعو غيرَكَ أبداً .. لا أطلبُ من غَيرِكِ مَدداً
لم أُشرك بكَ يوماً حاشا .. أن أُشركَ ربّي بِكَ أحداً

* * * * * * * * * * *

إن كنتُ مددتُ إليك يَدي .. فلغيركَ لستُ أمدُ يَداً
سُبحانَكَ إغفر لي .. إن لَم تَغفر لي ضاعَ العمرُ سُدىً
كُــن لي في أيامي سَنَداً .. هيّىء لي من أمري رَشَداً

* * * * * * * * * * *

ألعُمرُ .. بدا ربّي .. يَذوي .. ما عادَ بهِ شيءٌ يُغوي
سئِمت دُنياها .. فارتَحلت .. أيامُ الفِتنةِ واللهوِ
مــرّت كالسهمِ .. على عجلٍ .. وهَوت كالشُهبِ إذا تَهوى

* * * * * * * * * * *

يا ربَ الكونِ حَنانَكَ بي .. لا أطلبُ مِنكَ ســوى العَفوِ
رَبّاهُ .. لَقد ظَمِئت روحي .. وسِوى غُفرانِكَ لا يَروي

لك يممت ركابي

لَكَ .. يا مولايَ .. يَمّمتُ رِكابي في طَريقي
كنْ وليّي ونَصيري – نَجّني من كُلِّ ضيقِ
وأجعلِ الحَقَّ سَبيلي – واجعلِ الهَديَ رَفيقي
وأجعلِ الإيمانَ صِنوَ الدَّمِ يَسري في عُروقي
وأجعلِ الأبرارِ في الدُّنيا وفي الأخرى فَريقي

قوِّ إيماني .. وزِدْني يا إلهي مِنكَ تَقوى
لا تَدعْني عبدَ ما تَصبو لَهُ نَفسي وتَهوى
أنا يا ربِّ ضَعيفٌ – وبفضلٍ منكَ أقوى
ليسَ لي في رحلةِ العُمرِ سِوى هَديِكَ مَأوى
لا تَذرْني تَائِهاً وَحدي .. فأحتارَ وأغوى

أنتَ قدَّرتَ .. وفي أيديكَ .. رَبّي .. أجَلي
ليسَ لي في هذهِ الدُّنيا سِوى ما شِئتَ لي
فاهدِني للحقِّ دَرباً – كنْ مَعي في عَملي
عافِني من عُقَدي .. من عِلَلي .. من زَلَلي
وقِني من كُلِّ هَمٍّ – ومُصابٍ جَلَلِ

من إلاّك

بَهاكَ على رحابِ الكَونِ هَلاّ ... ونورُ هُداكَ في الوِجدانِ حَلاّ
فمنْ إلاّكَ رَبٌّ في عُلاهُ ... ومن إلاّكَ في عَرشٍ تَجلّى
ومنْ إلاّكَ رَبٍّ لهُ صِفاتٌ ... مقدّسةٌ بِها يَوماً تَحلّى

ومنْ إلاّكَ يُعبَدُ كُلَّ حينٍ ... على آلائِهِ .. ولَهُ يُصلّى
لَكَ التَّسبيحُ ما شَمسٌ أطلَّتْ ... على الدُّنيا .. وما قَمرٌ أطلاّ
ومنْ يَتبعْ هُداكَ يَصُنْ هَواهُ ... ومن والاكَ .. حاشا أن يَضلاّ

إلهي ما عبدتُ سِواكَ رَبّا ... لغيرِ هُداكَ .. ما يَمّمتُ رَكبا
رفعتُ إليكَ كَفَّ السُّؤلِ علّي ... أنالُ بِهِ الرِّضا .. رُوحاً وقَلبا
أنا عبدٌ أطاعَ ولمْ يُعاندْ ... على الإيمانِ والتّقوى .. تَربّى

أجابَ نداءَ مَولاهُ امتثالاً ... وأصغى حينَ ناداهُ .. ولبّى
أحبَّ اللهَ زُلفى واحتساباً ... وغيرَ اللهِ ربّاً .. ما أحبّا
سَألتُكَ يا إلهَ الكَونِ أنْ لا ... تُريني بعدَ هذا اليومِ .. كَربا

من غيرك اللّهم

مَن غَيرُكَ اللّهُمَّ .. يُلهِمُني الحَقيقةَ والصَّوابا
مَن غَيرُكَ اللّهُمَّ.. يَفتَحُ لِي عَلى الغُفرانِ بَابا
مَن غَيرُكَ اللّهُمَّ.. يَجعَلُ كُلَّ سُؤلٍ لِي مُجابا
أنتَ الوَحيدُ .. لِغيرِكِ اللّهُمَّ .. لَم أحسبْ حِسابا

* * * * * * * * * * *

رَبّي حَملتُ إليكَ مَا بَينَ الحَشا .. قَلباً أنَابا
وجَعلتُ هَديَكَ في حَياتي لِي صِراطاً .. والكِتابا
مَا طَابتِ الدُّنيا .. ولا عَيشٌ بِدونِ رِضاكَ طَابا
قَد كَانتِ الدُّنيا خِداعاً .. والرُّؤى فِيها سَرابا

* * * * * * * * * * *

رَبّي أنا لَكَ أُبتُ .. فَاقبلْ رَاضِياً هَذا المَآبا
ورَجوتُ رَحمَتَكَ العَليَّةَ .. أن تُجنِّبَني العَذابا
فَأنا لِغيرِكَ لا أمدُّ يَداً .. وأسألُهُ ثَوابا
مَا جَاء بَابَكَ سَائِلٌ أو تَائبٌ يَوماً وخَابا

* * * * * * * * * * *

رَبّي سَألتُكَ أن تُجنِّبَني المَشقَّةَ والصِّعابا
زِدني بِكُلِّ صَبيحةٍ وعَشيَّةٍ مِنكَ اقتِرابا
رَحلي شَددتُ وثاقَهُ وإليكَ يَمَّمتُ الرِّكابا
فَالعُمرُ يُصبِحُ دُونَ ظِلِّ حِماكَ مَنفىً واغتِرابا

مولاي .. قصدتك

ضَاقت بي الدُنيا ضَاقت بي .. مَشـــتِ الأهوالُ على دَربي
هل غَيرُكَ يسمعُ لي شَـــكوىً .. أو تَمحو كفّاهُ كربي

هل غَيرُكَ يَرحمُني يَوماً .. أو غَيرُكَ يَغفرُ لي ذَنبي
هل غَيرُكَ يَملأُ بالايمَانِ .. ويُعمرُ بالتقوى قَلبي
آمَنتُ بأنكَ أنتَ اللهُ .. وأنكَ .. لا غَيرُكَ .. رَبّي

* * * * * * * * * * *

يَا مَن تَدري .. ما لا أدري .. تَعلمُ ما أخفي مِن سرّي
يَا من أدعوكَ فتَنشِلني .. مِن عُسرِ العَيشِ إلى اليُسرِ
آمنتُ بِانَّكَ وَحدكَ مَن .. تُلهِمُني الصَّبرَ عَلى الضُرِّ

مَولاي قَصدتُكَ خُذْ بِيدي .. أنّي مِن غَيرِكَ فِي خُسرِ
يسّرْ أمري إكشفْ ضُري .. أُشددْ أزري إشرحْ صَدري

وقفت بباب رحمتك

إلهي .. يا بديعَ الكَونِ ..
من إلاّكَ .. في سرّي وفي جَهري .. أناجيهِ
ومن إلاّكَ أسألُهُ .. ويعلمُ ما أنا فيهِ
ومن إلاّكَ .. يُرجعُ لي .. أَماني من منافيهِ

إلهي .. قد وقفتُ بابِ رَحمتِكَ الجليلةِ ..
هاتفاً .. رُحماكْ
فمن إلاّكَ .. يَرحمُني ..
ويلهمُني الهُدى .. إلاّكْ
فأنتَ نَصيرُ من والاكْ
وأنتَ مجيبُ من نَاداكْ
خلقتَ .. فأبدَعتْ كفَّاكْ
وأعطيتَ البَرايا .. مَا قسمتَ لها ..
فلا عَدٌّ .. ولا حَدٌّ يحدُّ عَطاكْ

إلهي .. لا تَذرْني في متاهاتي

سَألتُكَ أن تُنجيَني بِهديكَ ..
من ضَلالاتي
فباسمكَ أنتَ يا رَبّي .. مُناجاتي
بها حلَّقتُ .. في أبهى فَضاءآتِكْ
سبحتُ مُهلِّلاً في بَحرِ آياتِكْ
وبينَ يديكَ .. أرفَعُها ..
إليكَ بعرشِكَ العَالي
فأنتَ الواحِدُ الأحدُ العَظيمُ القَادرُ الوَالي
عَليكَ .. عقدتُ آمالي
إليكَ .. شَددتُ رِحلي ..

طائِعاً .. وبدأتُ تَرحالي
وبينَ يديكَ يا مَولايَ ..
قدْ أنهيتُ تَرحالي

يممت وجهي .. طائعا

سبَّحتُ في الآصالِ والأسحارِ – ووصلتُ ليلي خاشِعاً بِنهاري
وذكرتُكَ اللَّهمَّ في سرّي وفي – جَهري وفي نُسُكي .. وفي أذكاري
وسكنتُ باسمِكَ في العشيِّ مخافةً – ومضيتُ باسمِكَ ساعةَ الإبكارِ
وأتيتُ بابَكَ خاشعاً متضرِّعاً – طوعاً .. بلا كرهٍ .. ولا إجبارِ
يمّمتُ وجهي طائِعاً لكَ قانتاً – فعساكَ تقبلُني مع الأبرارِ

يا بارئَ الأحياءِ والأشياءِ .. في – ملكوتِهِ .. ومقدِّرَ الأقدارِ
حلَّقتُ في إبداعِكَ اللّامنتهي – وسبحتُ في الأفلاكِ والأقمارِ
ورأيتُكَ اللَّهمَّ في ما أبدعتْ – كفّاكَ من علَنٍ .. ومن أسرارِ

مولايَ ذكرُكَ في فُؤادي .. خفقَةٌ – وعلى لِساني هَمسةُ استغفارِ
بهداكَ ربّي قد أضأتَ جَوارِحي – فَهُداكَ يا اللهُ نُورُ مَناري
إنّي سألتُكَ أن تُنيرَ بصيرَتي – وتقي ضَميري زلَّةَ الأفكارِ
هبني التُّقى في كُلِّ ما أسعى إليهِ .. ولا تُؤاخذْني على أوزاري

لغيرك ما التجأت

إلهي قد مددتُ يدي – فخذْ يا بارِئي .. بيدي
فليسَ سِواكَ لي سندٌ – فكنْ في وحدتي سَندي
لغيرِكَ ما التَجأتُ على – مدى عُمري .. إلى أحدِ
فأنتَ بكلِّ ما يمّمتُ .. مقصودي ومُعتَمَدي
صراطُك عنهُ .. طولَ العمرِ والتّرحالِ .. لم أحِدِ

فمن إلاّكَ يلهمُني – سبيلَ الهَدي والرّشَدِ
ومن إلاّكَ يمنحُني – أمانَ الرُّوحِ والجَسَدِ
ومن إلاّكَ يكفيني – ويَشفيني مِنَ الكَمَدِ
ومن إلاّكَ يَرزقُني – بِلا مَنٍّ .. ولا عَدَدِ
ومن إلاّكَ .. في مَالي – يُبارِكُني وفي وَلَدي

سَألتُكَ راجياً أن لا .. يَفُتَّ اليأسُ في عَضُدي
أضئْ يَومي بِنورِ هُداكَ .. ظَلّلْ بالأمانِ غَدي
وجمّلني .. لِكلِّ كريهةٍ .. بِالصّبرِ والجَلَدِ
وخَلّصني منَ الآثامِ .. والأوهامِ والعُقَدِ
تقبّلني وثبّتني – عَلى ديني ومُعتقَدي

سبحانك ربي

سُبحانَكَ رَبّي .. يَا خَالقَ كُلِّ الأشياءْ
يَا مَن تُسبِّحُ بِآلائِكَ الأرضُ والسَّماءْ
اللَّيلُ والنَّهارُ .. ألأطيارُ والأزهارْ
ألشُّموسُ والنُّجومُ والأقمارْ
ألرِّيحُ والأشجارْ .. والرَّعدُ الهدَّارْ
والبَرقُ الَّذي يَكادُ يَخطفُ الأبصارْ
بِاسمِكَ اللَّهُمَّ تَسكُنُ البِحارْ
وبِاسمِكَ تَصخَبُ البِحارْ
وبِفضلٍ مِنكَ .. ومن جُودِكَ ..
يَنزِلُ المَطرُ المدرارْ
فَتُحيي بِهِ الأرضَ المَواتْ .. يَا وَاهِبَ الحَياةْ

يَا أَلَّلهُ .. لا رَبٌّ سِواكْ
لَهُ منَ الأسماءِ والصِّفاتْ
يَا جَلِيلَ الأسماءِ والصِّفاتْ
كُلُّ شَيءٍ يَدلُّ .. عَلى عَظمةِ مَلكوتِكْ
ورَحمَتِكَ وجَبَروتِكْ
فَأنتَ القَويُّ الجَبّارْ
وأنتَ الرَّحيمُ الغفّارْ

سُبحانَكَ يَا خَالِقَ الظُلمَةِ ..
ويا رَبَّ النّورِ .. ونورِ النّورْ
يَا عَالمَ الأسرارْ
يَا مَن خَلقتَ الضِّدينِ .. المَاءَ والنَّارْ
والأبيضَ والأســـودْ
لا رَبٌ غَيرُكَ يُعبدُ .. ولا يُحمدْ

يَا أَلّلهُ .. إليكَ الأمرُ .. وعَليكَ التَّدبيرْ
تُغيِّرُ مِن حَالٍ إلى حَالْ .. في اللَّحظةِ والحالْ
لا يُعجزُكَ التَّبديلُ ولا التَّغييرْ
تُضيءُ النَّهاراتِ بِمصباحِكَ المُنيرْ
وأنتَ عَلى استبدالِها ..
بِاللَّيالي الحالِكاتِ لَقديرْ
يَا مَن يَشهدُ .. عَلى بَعضٍ مِن قُدرتِكَ ..
تَبدُّلُ الفُصولْ
ومَن تُدهِشُ بِعَظمةِ إبداعِكَ .. الأفكارَ والعُقولْ
يَا كَبيراً .. أكبرُ مِن كُلِّ كَبيرْ

يَا أَلّلهُ .. يَا أَلّلهْ
بِحمدِكَ تُسبِّحُ القُلوبُ ..
وبِثنائِكَ تَلهجُ بِالشُّكرِ الشِّفاهْ
وتَخرُّ لَكَ سَاجدةً ..
خَاضعةً خَاشعةً كُلُّ الجِباهْ
يَا مَن لا مَلاذَ إلاّ مَلاذُكَ
ولا حِمىً إلاّ حِماكْ
يَا مَن لا جُودَ .. إلاّ مَا جَادتْ بِهِ كَفَّــاكْ
أشهَدُ لا رَبٌّ سِواكْ .. ولا مَعبودٌ إلاّ إيَّاكْ
يَا مَن بِذكرِكَ تُسبِّحُ الأرواحُ ..
وتَسبحُ فِيما خَلقتَ .. وأبدعتَ مِن أفلاكْ

يَا أَلّلهُ .. يَا رَبَّ الأربابْ
لا بَابَ إلاّ بَابُكَ أنتَ
فَأنتَ وَحدَكَ العَاطي الوَهّابْ
بِيدِكَ النُّشورُ وإليكَ المآبْ

السيرة الذاتية للكاتب لطفي زغلول



- من مواليد مدينة نابلس - فلسطين .
- حاصل على شهادة ليسانس في التاريخ ودبلوم التربية العالي وماجستير في التربية "تصميم مناهج" .
- شغل عدة وظائف اكاديمية منها مساعد عميد كلية نابلس الجامعية ، ومحاضر في جامعة النجاح الوطنية ، وقبل ذلك عمل مدرسا حكوميا ومستشارا ومحاضرا في مركز شؤون المرأة والاسرة في نابلس ، وشركة سامكو .
- عضو الهئية الاستشارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين .
- حاصل على شهادة تقدير من وزارة الثقافة الفلسطينية لفوز نشيده "نشيد الحرية" الذي مثل دولة فلسطين على مستوى الوطن العربي.
- حاصل على درع الفوز على "نشيد الحرية" على مستوى الوطن العربي ، من المملكة الاردنية الهاشمية .
- حاصل على مجموعة شهادات تقديرية ودروع من العديد من المؤسسات الوطنية والاهلية .
- حاصل على ميدالية التربية والتعليم التقديرية على مجهوداته الادبية والشعرية .
- حاصل على شهادتين تقديريتين من الابتسامة الجميلة العالمية وعلى "علم الابتسامة الفلسطينية" تقديرا له على نشيد "الابتسامة الجميلة" الذي ترجم الى اللغة الإنجليزية .
- اختيرت قصيدته "رماح ومشاعل" وقررت في مناهج اللغة العربية الاردنية والفلسطينية والجامعية.
- اختارت وزارة التعليم العالي من شعره "نشيد الشباب" ليكون نشيدا لكليات فلسطين التقنية في الوطن.
- احيا عشرات الامسيات الشعرية في الوطن والخارج مع شعراء من اليابان وانجلترا وفرنسا واسبانيا وتركيا واليونان والمغرب ومصر من خلال المشاركة في فعاليات مهرجان الشعر الدولي لعدة سنوات ، واسفاره المتعددة .
- مثل الوطن في العديد من الاقطار (الاردن ، مصر ، المغرب) .
- يحرر زاوية اسبوعية في صحيفة القدس بعنوان "همسة" يتناول فيها قضايا سياسية وثقافية وادبية وتربوية .
- يشارك في العديد من الندوات السياسية والتربوية والتاريخية .
- له حضور واسع على شبكات التلفزة والاذاعة المحلية والعربية .
- نظم مجموعة كبيرة من الأناشيد الوطنية والتربوية وللاطفال ، وقد تم اعتماد اناشيده (المرشدات والرياضة والكشافة) .
- ترجم العديد من قصائده إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- له موقع على شبكة الإنترنت .
- ترجم له في معجم "اعلام مدينة نابلس في القرن العشرين" .
- تم تلحين مجموعة من قصائده واناشيده الوطنية مؤخرا .

- تناولت ثلاث دراسات جامعية شعره بالتحليل والدراسة :

1- دراسة في شعر لطفي زغلول، بإشراف د. محمد جواد النوري .
2- دراسة في ديوانه "لا حباً.. الا أنتَ" بإشراف د. وليد جرار .
3- المرأة في شعر لطفي زغلول ، بإشراف د. زهير إبراهيم .
- تناولت دراستان للدكتور عبد الرحمن عباد لديوانيه :
1- اقرأ في .. عينيك . 2- هيا نشدو للوطن .
- تناولت دراستان مجموعته الشعرية الجديدة "مدار النار والنوار" للدكتور عادل الاسطه ، والدكتورة يمنى جابري .

الإصدارات الشعرية والنثرية

1) المجموعتان الشعريتان : منك .. اليك (1994) :
   - ايام .. لا تغتالها الايام
   - على .. جدران القمر
2) لا حبا .. الا انت - شعر (1996)
3) المجموعتان الشعريتان : لعينيك .. اكتب شعرا (1997) :
   - لانك .. انتِ انتِ
   - انتِ .. اولا
4) اقرأ في .. عينيك : شعر (1998)
5) هيا .. نشدو للوطن : اناشيد وطنية ،
   ط1 (1998) ، ط2 - ط3 (1999)
6) مناجاة : قصائد روحانية (1999)
7) المجموعتان الشعريتان : قصائد .. لامرأة واحدة (2000)
   - على اجنحة الرؤى
   - معا .. حتى الرحيل
8) كلمات لا تعرف الصمت : خمسة اجزاء (مقالات سياسية)
9) همس الروح : شعر (قصائد روحانية) (2003)
10) الكاتبات الفلسطينيات والانتفاضة :
   مترجم عن الانجليزية (1992)
11) اقول .. لا : نصوص شاعرية (2001)
12) هنا كنا .. هنا سنكون : شعر (2002)
13) مدار النار والنوار : شعر (2003) .
14) طل القمر : اغنيات ، قصائد باللغة الدارجة
   واغنيات اطفال باللغة الدارجة (مخطوطة) .
15) ليالي النار والياسمين : شعر (مخطوطة) .
16) موال في الليل العربي : شعر سياسي (تحت الطبع).
17) انتماء : مقالات في الثقافة والادب (مخطوطة) .
18) اغنيات لاطفال بلادي : شعر (مخطوطة).

موقعه الشخصي على الإنترنت: www.lutfi-zaghlul.com